الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء - ٨ اغسطس ٢٠١٧ - الموافق ١٦ ذو القعدة ١٤٣٨ هـ

حقيقة

عدنان الأعجم

قناة "عفاش" تقول صراع مناطقي في الجنوب.. قناة "الحوثيين" تتحدث عن اقتتال مناطقي في صفوف المرتزقة في الجنوب- حسب وصفها.

قناة "توكل نوبل" تستضيف المناطقية في القناة من أجل تحمي المكريب ، أما قناة عمكم "حميد" كالعادة كل يوم تصنع خبراً مناطقياً من العدم.

ويستمدون كل هذه الخزعبلات من صفحات التواصل لبعض الجنوبيين المراهقين الذين يتحدثوا عن المناطقية ولم يعيشوا أي فترة وجدت فيها الصراعات.

والبعض الآخر شُقاة ، ومن يشقوا معهم هم أيضا شُقاة مع أطراف أخرى.

ولكن في الأخير ما يحصل للحن وأداء بعض الجنوبيين ومن يؤجج هذا الصراع الوهمي أقسم بالله سينتقم منه أرحم الراحمين أشد عقاب.. يمهل ولا يهمل.. والأيام بيننا..

البقاء لله

تعازينا القلبية الصادقة لكل من أسرتي: آل القفيش جميعا وآل أمان جميعا وذلك على رحيل فقيديهما المناضل /

ناصر عبدالله القفيش

والمهندس /

طه عبدالله أمان

مستشار محافظة عدن.

وأسال المولى تعالى بأن يتغمدهما برحمته ورضوانه.. إنا لله وإنا إليه راجعون..

الأسيف / محافظ لحج الأسبق أحمد عبدالله المجيدي وأسرته داخل الوطن وخارجه.

للضالع تاريخ عظيم يحميها

مثلما للكعبة رب عظيم يحميها، للضالع تاريخ نضالي عظيم يحميها أيضا ، وسوف تُخسف وجوه الذين يأفكون ويُرجمون في ساحات الحقيقة بنعال أولاد الشهداء وأمهاتهم .

لسنا بصد الرد عن كل ناهق مربوط بجذع المصلحة وقد أغدقوا عليه بقصب أخضر من مزارع من يزرعون الفتنة ويرعونها بالمال الحرام في مسعى لشق الصف وإذكاء روح الصراع بين أوساط الجنوبيين بمكر وحقد أسودين.

لسنا بصدد الدفاع عن مدينة رأس مالها بندقية وقضية وثائر ، ومخزونها الاستراتيجي أطفال وشباب أورثهم آباؤهم الحرية والتضحية والنضال وعُلموا قبل القراءة والكتابة معنى أن يعيشوا بكرامة وشرف أو يموتوا دون ذلك.

عُلموا بأن لا يبكون على شهيد وبأن لا يسيرون سوى خلف جثمانه وأهداف اختطها بدمه الطاهر، وعُلموا بأن لا يتغنون بنصر وبأن لا ينحنون سوى لله ورايةِ الوطن، عُلموا بأن لا يستسلمون لأي ظالم مهما بلغت قوته وتعددت أساليب بطشه وتنكيله.

عُلموا بأن الجنوب جسداً واحداً وروحاً تعيش في أعماق كل واحد منهم وبأن لا فرق بين ضالعي ويافعي ولحجي وعدني وأبيني وشبواني وحضرمي ومهري وسقطري وجميعهم واحد.

فقط ..وفقط .. نذكر كل من يكتبون عن الضالع اليوم ويشنعون عليها ويزايدون على أهلها أن يعودوا لما كتبته أناملهم حينما كانت ضمائرهم يقظة والإخوان نيام في كهوف الصمت والاستسلام والانبطاح ، حين ذاك كانت الضالع رصاصة في فوهة بندقية كرسيها على صدر بطل ضالعي ميمما وجهه شطر الانتصار أو الشهادة ولا يفكر بالكراسي .

جمال حيدرة

كرسي بندقيته الخشبي ثابت على صدره وقلبه من حديد صلب كصلابة قضية آمن بها كإيمانه بالله، وعودوا لما كتبتموه أنتم لا نحن عن أول انتصار وعن أول فرح وعن أول خبر عنوانه (الضالع تنتصر..) .

لم تدخل الضالع في يوم ما مارثون أي سباق نحو أي كرسي أو سلطة وظلت خلال السنوات العجاف العشرين تركض بأقدام حافية صوب حلم استعادة الوطن ، وحينما فرض عليها حمل السلاح رمت أبناءها إلى جبهات القتال وقالت لهم انتصروا أو عودوا إلى بطون الأرض شهداء .

انتصرت الضالع ورمت أبناءها مرة أخرى إلى مختلف جبهات القتال في عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت ولم ولن تبخل، وحينما ارتسمت خارطة النصر على تراب أرضنا الحبيبة بدأ الحديث عن الضالع كقيادة ينبغي أن تتحمل مسؤولية الحفاظ على النصر وتدير المرحلة ، وتوافدت بعض القيادات إلى الضالع في مهمة إقناع عيدروس وشلال للقيام بالمهمة التاريخية .

كانا الرجلان الأشعثان الأغبران في المتاريس بتلك الجبال الشم ورائحة البارود عالقة في أنوفهم ، وغبار الحرب في آذانهم ، وفي قلوبهم أوجاع رحيل خيرة رجالهم وأهلهم وذويهم ، ينظرون بعيون جنوبية لخارطة النصر العظيم.

لم يكن الرجلان من هواة المناصب ، وليسا طلاب سلطة بل مدارس نضال وتضحية وبطولة، رفضوا كل الاغراءات وبقوا في الجبال وبدأت عملية الضغط الداخلي والخارجي لإخراجهم من العرين، حينها كان كلاب الإرهاب والفوضى في عدن قد تنمروا ويفترسون كل شيء جميل في المدينة.

قتلوا كل حر وشريف في المدينة حتى وصلوا للمحافظ جعفر محمد سعد وقتلوه بطريقة إجرامية هي الأبشع في التاريخ.

قالت لهم حينها دول التحالف والشرعية بأن لا مخلص للمدينة سواكما وقبلوا المهمة بشجاعة وأقسموا بدم جعفر ليطهروا المدينة من كل الكلاب المسعورة ، وخلال أشهر فقط حققوا ما وعدوا به ، غير أن كلابا مسعورة أخرى ظهرت وبدأت تنبح من خلال وسائل إعلام الغفلة التي تماهت مع خطاب الانقلابين تماما.

سلم عيدروس المحافظة للملفحي وبقي شلال حارساً أميناً لمدينة عدن وكل من يسكنها بما فيهم رئيس الحكومة والمحافظ الجديد والجميع مشمولا بعينه التي لا تغفل وما تزال تتعقب المجرمين.

ظننا أن الكلاب ستصمت وستكف عن النباح غير أنها استأجرت نابحين آخرين للأسف من أبناء الجنوب ويركضون بذيول معكوفة خلف قافلة عيدروس والمجلس الانتقالي الجنوبي.

لكن هيهات أن تنالوا مرادكم ، والشعب لكم بالمرصاد ولن تغرسوا بذور الفتنة في أرضنا من جديد وقد خبرناكم كدجالين وكاذبين ومنافقين وصانعي فتن.

المقال الاخير

أبين العزيزة

أحمد عبدالاله

لم يخطر على البال أن المساحات المطمورة والمغمورة الممتدة من شرق عدن إلى أبين ربما تختزن موارد كبيرة من الغاز الطبيعي وكذلك من النفط، وأن واحدة من كبريات الشركات العالمية " إيني الإيطالية" وضعت برنامجا كاملا للتنقيب، لكنها -لسوء الحظ - ما أن بدأت تعمل في تلك المنطقة حتى تفاجأت "بالربيع اليمني" في صنعاء يهز الساحة المشقرة بالمسلة البلدي التي تحمل عبارة "الإيمان يمان والحكمة يمانية"، ثم انسحبت تاركة أرض أبين للمستقبل الذي ما تزال أمامه منعطفات.

لم تلتفت أبين في تاريخها الحديث إلى أنها، أيضاً، أرضٌ غنية بالخامات الصناعية المتنوعة، وأن تضاريسها المنكشفة تمثل نموذجا طبيعيا فريدا لمن يريد أن يتعلم الأرض وتاريخها وعصورها. فظاهرها "المنبثق " لوحة متكاملة لا يفسرها سوى أصحاب المعرفة، لأنها بالنسبة لهم تكاد تكون مقروءة بما يُستدل به على مكامنها الغنية. ليس ذلك فقط بل أن الزراعة تعلمت حروف الأبجدية الخضراء على أديمها ، فإذا أردت عزيزي القارئ أن تفهم ماذا يعني "أقدم من التاريخ"، عليك أن تمسح أرضها من قمم الجبال إلى اتساع السهول وانخفاض الأودية حتى تصل الشواطئ الناعمة، وتحمل في الصيف كيسا من السحاب على رأسك لتتعلم أن أهل تلك الأرض استَبَقوا ظاهرة الزمن المشخص، ليس بوجودهم بل بأفعالهم وعلاقتهم بتلك الأرض وبسمائها حين جعلوا منها فراديس الفقراء، قبل أن يتفتق عقل إنسان القرن العشرين ليستثمر الدلتا ويُنشئ عليها مجتمعا أخضر يعتبر أحدث مجتمع منتج حينها.

وهناك ما هو أهم.. فمحافظة أبين لها رصيد هائل من الموارد البشرية: الأكاديمية والمهنية والحرفية ونخب واسعة الطيف من الاقتصاديين والإعلاميين والساسة والتكنوقراط والقادة العسكريين، وجيش من الأيادي العاملة في مختلف قطاعات الحياة...، ويتمتع أهلها بالشجاعة والبساطة والقدرة على التضحية والصبر والتجديد المستمر في مواجهة الأزمنة المتقلبة. ولأن أبين منطقة الأقدار الصعبة فإن أطرافا متعددة تعمل بلا هوادة لاستلاب قدراتها على التغيير وعلى بث الحياة الحقيقية في محيطها الجنوبي خاصة.

المراحل لم تمهل أبين لحظة واحدة - في تاريخها الحديث - لكي تحصي دماء الأجيال ، وتتمهل لتخط العناوين على لوح الأسفار التي تجترحها ، لهذا لا يتعب المؤرخون في أن يجدوا في سردياتها التراجيدية ملخصا لكل مسارات التاريخ الجنوبي. فهي النموذج - الأصل - الذي يقاس عليه، وذلك قدر تقدم من أجله أغلى الرجال وكل من حملتهم رياح النداءات البعيدة وعادوا جنائزا أو مواكب ملفعة بالبياض وبالحسرات، تقدمهم ثمنا في كل هزة تضرب الأرجاء من حولها دون أن يكون لها كأرض وشعب يد في أي شيء سوى في الخسارة، فلم تفدها الزعامات ولم تكسرها المكائد.

نصف قرن من الزمان تقاطرت المراحل وتكدست المنعطفات وتوالت المشاهد والخطابات وأبين هناك ما تزال تحتمل الضحايا وتتحمل الخذلان بكبرياء الصمت. لا ينبغي الخوض في أي تفاصيل لأن كل جزئية في التاريخ السياسي المعاصر لهذه المنطقة شاق ونازف، فلم تسترح ولم تنصَف، وكلما تحرك أبناؤها لنصرة إخوتهم سبقتها البوارد وتغلغلت السكاكين في أحشائها المكلومة، لتبقيها رهينة لكي لا تدق أوتاد خيمتها ليحتمي بها الوطن المتعب. لكنها في كل مرة تنتصر في الأخير كما ستفعل الآن.

قيل لنا منذ زمن بعيد بأن الجنوب لا يتصل بالجنوب إن ظلت أبين في غير مكانتها، فأبين أشد الأجزاء حيوية، إن مالت مال البعض عن البعض، وإن ثبتت تماسكت الجهات وأصبحت الأرضية حاملة لوطن مكتمل وقوي. ولكي لا تتماسك، أصبح لزاما على أبين أن تتوجع وتبقى "الأنا الأبينية" الكبيرة معطلة، فتخلط الأوراق وتستثمر الحروب كما ينبغي.

ومع كل ذلك أبين لا تنضب ولن تستطيع أن تنضب، فأجيالها تتوافد إلى هذه الحياة ، وموارِدها ما تزال على عهدها باقية في باطن الأرض وعلى ظهرها في انتظار الزمن القادم لا محال حين تتغير العناوين والأخبار وتأخذ أبين مكانتها كأرض الخيرات بصورة لم يعهدها الماضي.. فهي جغرافيا الوسط التي تتقاطع عليها أجنحة الشرق والغرب، تتوسد الراسيات اللائي يستشرفن الفضاءات الحرة، ويمور جسدها ليتجدد على أرض العطاء المنتظر، بينما تغتسل أطرافها بمياه خليج عدن الدافئة... هذا الامتداد السخي المسكون بالشدائد والرجولة، لابد أن له استثناء كبير للغاية، وسيُدرك قريبا وقد أنضجته المآسي.